

4) التعاون في الصون عبر الحدود

التعاون في الصون عبر الحدود هو مجال آخر يتمتع د. أنتوني هول-مارتن بخبرة كبيرة فيه. وأجمع المشاركون على أنه مجال هام للمستقبل في منطقة شبه الجزيرة العربية. وقد حددت عدة حالات تقع المناطق المحمية على حدود دولتين (أو إماراتين) أو أكثر. إن الحماية التعاونية عبر الحدود ستعزز قيمة الصون لتلك المناطق المحمية، وستتيح التنقل الطبيعي للأصناف المهاجرة. إن مثل هذا التوجه سيخلق تركيزاً على التعاون الدولي. ولقي هذا الموضوع توصية قوية للمزيد من التقييم في ورش عمل الحماية المستقبلية.

ملاحظة من المحررين:

نظراً لقيود المساحة، فإن حماية النمر العربي - تقرير الورشة بقلم جين إدموندز لن ينشر هنا، ولكنه متوفر في الويب في موقع www.wmenews.com زوروا الموقع وانبعوا الوصلات.

ورشة عمل الحماية لحيوانات شبه الجزيرة العربية - المناطق المحمية. تقرير مختصر

جين-أشلي إدموندز

مركز إكثار الحياة البرية المهددة بالانقراض في شبه الجزيرة العربية، ص.ب. 29922، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، breeding@epaa-shj.gov.ae

عقدت ورشة عمل السنوية الثامنة لحماية حيوانات شبه الجزيرة العربية في مركز إكثار الحيوانات العربية المهددة بالانقراض (BCEAW) بالشارقة، الإمارات العربية المتحدة، في الفترة 29 يناير إلى 1 فبراير 2007. وقد استضافت هيئة البيئة والمحميات الطبيعية (EPAA) لحكومة الشارقة ورش العمل تحت رعاية سمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي.

متابعة لتوصيات ورش العمل السابقة، اتسمت نقاشات هذا العام بالابتعاد عن القالب المعتاد لتقييم الورش. فمنذ عام 2000، اتبعت الورش منهجاً للتقييم مشابه لذلك الذي توصي به المجموعة المتخصصة للإكثار لأغراض الحفظ (CBSG) التابعة لمجلس الإتحاد العالمي لصون الطبيعة (IUCN) لتقييم وضع وتوزيع للأصناف المتوطنة في شبه الجزيرة اربية وصياغة خطط العمل الإقليمية والوطنية لاستمرار بقائها. تقدم أوضاع وتوزيعات التي تجتمع في كل ورشة عمل لقائمة المجلس الحمراء للأصناف المهددة بالانقراض، وهي قاعدة معلومات تقييم وفق تصنيفات ومعايير محددة. تهدف هذه التقييمات إلى تحديد خطر الانقراض النسبي لكل صنف وإبراز المجموعات التي تواجه أقصى خطر انقراض (مثلاً: المجموعات المصنفة على أنها مهددة تهديداً حرجاً تواجه أقصى خطر للانقراض). وكانت التوصية المشتركة التي حددت (لكل المجموعات) من قبل الخبراء الإقليميين والعالميين هي الحاجة لتحديد وإنشاء موائيل مناسبة قادرة على دعم الإعالة الذاتية لمجموعات الحياة البرية بها. هدف الموضوع الذي أعد لورشة العمل السنوية الثانية إلى تقييم المحميات القائمة والمقترحة في شبه الجزيرة العربية. بإدارة د. أنتوني هول-مارتن، من جنوب أفريقيا، و د. فيليب سيدون، من نيوزيلانده، تحاور المشاركون في الورشة هذا الموضوع العام تحت أربعة عناوين، هي (1) إنشاء وإدارة المناطق المحمية، (2) السياحة الطبيعية (3) مشاركة المجتمع المحلي (4) التعاون في الصون عبر الحدود.

1) إنشاء وإدارة المناطق المحمية

د. أنتوني هول-مارتن هو خبير رائد في بيولوجيا الصون، وإدارة الأبحاث والصون، ومتخصص في حماية التنوع البيولوجي عبر أفريقيا. وقد استخدم خبراته عبر القارة الأفريقية لتقديم تبصّره في نواحي عديدة من إدارة الحياة الفطرية واحتياجات اللازمة لاقتراح وإنشاء مناطق محمية ناجحة. واستخدم د. أنتوني هول-مارتن نماذج من المناطق المحمية الإقليمية لإيضاح تطبيق فئات الـ IUCN لإنشاء شبكات المناطق المحمية. كما أوضح الحاجة لأن تحتوي تلك الشبكات مناطق ساخنة للتنوع البيولوجي لأصناف مهددة، وفي وضع الخطر، وبقايا، وأن تأخذ في الاعتبار حماية ممثلي نماذج الأنظمة البيئية السليمة.

2 و 3) السياحة الطبيعية ومشاركة المجتمع المحلي

تلقي د. أنتوني هول-مارتن المساعدة من د. فيليب سيدون مدير إدارة الحياة الفطرية، في دائرة علم الحيوان بجامعة أتاغا نيوزيلانده. تعتبر التأثيرات البيئية للسياحة الطبيعية إحدى المواضيع التي تلقى اهتماماً خاصاً منه، وقد ركز على توجيه نقاشات مجموعات العمل في مرحلة التقييم. يمكن للسياحة الطبيعية أن تقدم إيراتات هامة للإدارة المستدامة لمناطق محمية مختارة، بينما تقدم فرصاً فريدة لإشراك الجمهور العام والمجتمعات المحلية في مشاريع الصون. وقدمت خبرات مندوبي الدول الممثلة أمثلة للدروس المستخلصة فيما يتعلق بدمج تطوير الساحة بإدارة المحميات لضمان تحقيق فوائد الصون، وفي نفس الوقت، تقليل الآثار السلبية.



Dr Antony Hall-Martin leading a discussion at the Sharjah meeting. ©Declan O'Donovan.